

## 6) سير الحور إلى القصور - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ما اول غزوة غزاها النبي صلى الله عليه وسلم الابواب احسنت متى كان تحول القبلة - [00:00:00](#)

من السنة الثانية من من الهجرة احسنت وفي اي شهر في نصف رجب نعم ووجدت تحول قبلتي في نصف رجب في اي ساعة شرع الاذان الاولى احسنت وفي اي سنة شرع صيام رمضان - [00:00:22](#)

الثانية. الثانية. احسنتم بارك الله فيكم تفضل شيخ عصام الالبات الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله شيخنا ووالديه ومشايخه والسامعين اجمعين قال الشيخ رحمه الله تعالى الصوم في شعبان كبرى بدري - [00:00:49](#)

في رمضان وزكاة الفطر صوت رقية وعرس الطهر واسلم العباس بعد الاسر قرقر قين قاع والعيدان في ثالثة بعد رقية تردفي ثم زينبين حفصة ثم الزينبين احسنتم بارك الله فيكم - [00:01:21](#)

رحمه الله كبرى بدري في رمضان سبق في غزوة العشيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يعترض عيرا لقريش عليها ابو سفيان في ذهابها للشام لكنه لم يدركها هذه العير لما رجعت من الشام - [00:01:54](#)

خرج النبي صلى الله عليه وسلم لملاقاتها بلغ ذلك ابا سفيان استصرخ قريشا في مكة ارسل لهم رجلا يقال له ضمضم الغفاري ليخبرهم بان النبي صلى الله عليه وسلم خرج للعر - [00:02:17](#)

فتجهزوا وخرجوا لملاقة النبي صلى الله عليه وسلم اما ابو سفيان فتحول بالعر عن الطريق ونجت بغير لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم العير لكنه تلاقى مع المشركين في بدر - [00:02:40](#)

وحصل القتال والتحم الصفان ومن الله سبحانه وتعالى على المؤمنين بالنصر المبين وانهزم الكفار شر هزيمة وخلاصة ما حصل ما قاله ابو سفيان ابن الحارث ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان يومئذ مشركا كان في صف المشركين وقد اثنى بعد ذلك - [00:03:01](#)

هو حسن اسلامه رضي الله عنه سأله ابو لهب قالوا يا ابن اخي اخبرني كيف كان امر الناس قال ابو سفيان الحارث والله ما هو الا ان لقينا القوم اكتافنا يقودونا كيف شاءوا - [00:03:25](#)

ويأسرونا كيف شاءوا ويل الله مع ذلك ما نمت الناس لقينا رجالا بيضا على خيل ملق بين السماء والارض. والله ما تضيق شيئا ما تديق شيئا اي ما تبقي شيئا - [00:03:48](#)

قال والله ما تديق شيئا ولا يقوم لها شيء وكان اولاً قادم على مكة بمصابي قريش الحيثمان بن عبدالله الخزاعي فقالوا له ما ورائك فقال قتل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابو الحكم بن هشام وهو ابو جهل وامية ابن خلف وذمعة بن الاسود - [00:04:05](#)

ونبيه ومنبه ابن الحجاج وابو البختری ابن هشام. فلما جعل يعدد اشراف قريش قال صفوان ابن امية وكان جالسا في الحجر قال والله اني اعقد هذا فسلوه عني. يعني سيقول اني انا ايضا قتلت - [00:04:35](#)

فقالوا ما فعل صفوان ابن امية قال هو ذاك جالس في الحجر. قد والله رأيت اياه واخاه حين قتلنا وكان النبي صلى الله عليه وسلم في ديرة القتال عين مصارع هؤلاء. كان يشير الى المكان فيقول هذا مصرع فلان. وهذا مصرع فلان. فما اخطأ احد - [00:04:53](#)

منهم الموضع الذي عينه النبي صلى الله عليه وسلم. يغني المسلمون في هذه المعركة غنائم عظيمة. وكان ذلك يوم الفرقان كما سماه كما سماه الله تعالى بذلك لان الله سبحانه فرق فيه بين الحق - [00:05:17](#)

والباطل واعز المسلمين واذل الكافرين واصبحت للاسلام هيبة ورهبة في قلوب الاعداء. وقال تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون. البطشة الكبرى بيوم بدر انا منتقمون منهم لكفرهم بالله وتكذيبهم رسوله - [00:05:32](#)

صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله كبرى بدري في رمضان وزكاة الفطر اي وجبت زكاة الفطر صائم من طعام وجبت وكان ذلك في رمضان لما وجبت - [00:05:55](#)

موت رقية بعد غزوة بدر ارسل النبي صلى الله عليه وسلم بشيرين الى المدينة يبشران بالفتح والنصر. وهما عبدالله بن رواحة ارسله الى اعاد المدينة وزيد ابن حارثة ارسله الى السافلة - [00:06:17](#)

قال وسعد بن زيد رضي الله عنهما فاتانا الخبر اي خبر الفتح والنصر فاتاه الخبر حين سويانا التراب على رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان عثمان بن عفان رضي الله عنه - [00:06:39](#)

يا مساء عندها بالمدينة ما خرج الى بدر احتبس عندها بامر من النبي صلى الله عليه وسلم يمرضها ولهذا قسم له النبي صلى الله عليه وسلم آآ من غنائم بدر اعطي مثل اجر مغنم من شهد بدرا لانه تخلف عنها بامر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:03](#)

قال رحمه الله وعرس الطهر وعرس الطهر اي فاطمة الطاهرة رضي الله عنها تزوجها علي رضي الله عنه بعد بدر ويشهد كوني زواج علي رضي الله عنه بفاطمة رضي الله عنها بعد بدر ما في الصحيحين - [00:07:26](#)

ان عليا رضي الله عنه قال اصبت سالفا من نصيبي من المغنم يوم بدر وذكر قصة ابتناؤه قصة ارادة ابتناؤه بفاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم كانت هذه بعد بدر قالوا اسلم العباس - [00:07:48](#)

بعد الاسر كان العباس رضي الله عنه عم النبي صلى الله عليه وسلم من جملة اسارى بدر وذكر الناظم انه اسلم بعد الاسف وقيل انه اسلم قبل ذلك وجاء مع جيش المشركين مكرها وكان يخفي اسلامه - [00:08:10](#)

روي في المسند انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم اني كنت مسلما قبل ذلك وانما استكروهوني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الله اعلم بشأئك افدي نفسك روي هذا في المسند - [00:08:31](#)

ولم يثبت قال واسلم العباس بعد الاسر قرقرؤا هذه غزوة بني سليم وقد كانت بعد بدر في سبع ليال غزا النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه يريد بني سليم بلغ ماء من مياه يقال له الكدر - [00:08:51](#)

فقام عليه ثلاث ليال ثم رجع الى المدينة ولم يلقي حربا قال قرقرؤا قينقاع كان بالمدينة ثلاث قبائل يهود بنو قينقاع وبنو النظير وبنو قريظة وكلهم نقضوا العهد يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم قد وادعهم وحصلت بينه وبينهم معاهدة وكتب بذلك كتاب - [00:09:17](#)

لكن كلهم نقضوا العهد. وكان اولهم نقضا للعهد بنوا قينقاع فحاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم والقي الله عز وجل في قلوبهم الرعب. ونزلوا على حكم النبي صلى الله عليه وسلم وكان اراد ان يقتل مقاتلتهم - [00:09:57](#)

لكن شفع فيهم عبد الله ابن ابي ابن سلول المنافق والح على النبي صلى الله عليه وسلم فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يدلوا وان يخرجوا من المدينة قال والعيدان - [00:10:17](#)

هذا مشهور في كتب السير ان اول عيد شرع هو عيد الفطر في السنة الثانية وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما - [00:10:35](#)

فقال ما هذان اليومان قالوا كنا نلعب فيهما في الجاهلية فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد ابدلكم بهما خيرا منهما يوم الاضحى ويوم الفطر قال لما هزمت - [00:10:54](#)

قريش في بدر نذر ابو سفيان الا يغسل رأسه بالماء حتى ينتقم وتجهز مع منتي فارس وجاءوا الى المدينة ونزل ابو سفيان عند سنام ابن مشكم من اليهود. فسقاه واطعمه وبطن له من خبر الناس - [00:11:17](#)

فلما اصبح حرق في اسوار من نخل من نخل بالمدينة الاسوار جمع وصور. وهي جماعة النخل في اسوار من نخل بالمدينة وقتل رجلين رجل من الانصار وحليفا له ثم فر - [00:11:43](#)

هاربا وكأنه رأى انه قد وفى بنذره وكان ابو سفيان ومن معه وهم بالطريق فارين يلقون ازويدتهم التي فيها السوق والسويق هو دقيق الشعير المقلوب ويكون من القمح ايضا لكن الاكثر جعله من الشعير - [00:12:07](#)

يعني كانوا يلقون ازوجتهم التي فيها السوق ليتخففوا وليتمكنوا من الفرار من النبي صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم لما آآ قتل ابو سفيان ومن معه الرجلين - [00:12:31](#)

علي بذلك فخرج في اصحابه يطلبهم فكانوا يلقون ازمنتهم التي فيها السوق ولم يدركهم النبي صلى الله عليه وسلم لكن وجدوا ازواجا كثيرة القاها المشركون يتخففون منها وعامتها من السوق فسميت غزوة السوق لذلك - [00:12:46](#)

قال سوق والدعسور في غطفاني غزوة غطفان ويسمى ايضا غزوة ذي امر وهو ماء اجتمعت عليه غطفان وكانوا يريدون الاغارة على اطراف المدينة فخرج اليهم النبي صلى الله عليه وسلم تخويفا وتثريدا لهم. فلما بلغهم مخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهم - [00:13:12](#)

هربوا الى رؤوس الجبال. ولم يلقى النبي صلى الله عليه وسلم هذه غزوة غطفان واما الدعسور في كتب السيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سار الى غطفان نزل هناك تحت شجرة - [00:13:41](#)

وكان يعني قد اصابهم مطر كثير وابتل ثياب النبي صلى الله عليه وسلم فنشر ثيابه لتجف وذلك للمرأة من المشركين واشتغل المسلمون بشؤونهم فبعث المشركون رجلا شجاعا منهم يقال له بعثور ابن الحارث لقتل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:04](#) فما شعر به النبي صلى الله عليه وسلم الا وهو قائم على رأسه بالسيف مشهورا وقال من يمنعك مني يا محمد وقال صلى الله عليه وسلم الله ودفع جبريل عليه السلام في صدره - [00:14:27](#)

ووقع السيف من يده فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له من يمنعك مني فلا احد واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والا اكثر عليك جمعا ابدا - [00:14:44](#)

فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه فلما رجع الرجل الى اصحابه قالوا وبينك؟ مالك وقال نظرت الى رجل طويل فدفع في صدري فوقعت لظهري فعرفت انه ملك وشهدت ان محمدا رسول - [00:15:00](#)

والله لا اكثر عليه جمعا. وجعل يدعو قومه الى الاسلام ونزل في ذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم واتقوا الله - [00:15:18](#)

على الله فليتوكل المؤمنون قال رحمه الله عقد ام كلثوم على عثمان في ثلاثة بعد رقية سبق ان وفاة رقية رضي الله عنها كانت بعد بدر في السنة الثانية في هذه الساعة الثالثة - [00:15:33](#)

زوجه النبي صلى الله عليه وسلم ابنته ام كلثوم ولهذا كان يلقب بذي النورين ولم يحصل هذا الشرف لاحد غير عثمان رضي الله عنه. ان يتزوج ابنتي نبي قال عقد ام كلثوم على عثمان في ثلاثة بعد رقية تردفي حفصة - [00:15:54](#)

حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما كانت قد تأيمت من زوجها خنيس ابن حذافة السهمي رضي الله عنه مات عنها بالمدينة فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وكان عمر بعد موت زوجها عنها ذهب الى عثمان رضي الله عنه وعرضها عليه - [00:16:17](#)

فقال عثمان سانظر في امري ثابت ليالي ثم لقي عمر فقال قد بلى لي ان لا اتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت ابا بكر فقلت ان شئت زوجتك حفصة بنت عمر - [00:16:40](#)

فصمت ابو بكر فلم يرجع الي الي شيئا قال وكنت اوجد عليه مني على عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكحتها اياه فلقيني ابو بكر فقال لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم ارجع اليك شيئا. قال عمر؟ فقلت نعم. قال ابو بكر

فانه - [00:16:58](#)

لم يمنعي ان ارجع اليك فيما عرضت علي الا اني كنت علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم اكن بافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولو تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلتها - [00:17:22](#)

قال ثم الزينبين ثم تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بعد حفصة زينب بنت خزيمة الهاللية التي يقال لها ام المساكين لشفقتها بهم

زينبين لكن كانت بينهما ام سلمة اه زينب بنت خزيمة ما بقيت عند النبي صلى الله عليه وسلم الا شهرين او ثلاثة اشهر فقط ثم ماتت -

[00:17:44](#)

لكن انظر كيف كانت هذه المدة اليسيرة من حياتها سببا لان تكون مع النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة الخالدة بعد ان ماتت تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ام سلمة بنت ابي امية. وممن اسلم قديما. هي وزوجها ابو سلمة - [00:18:18](#)

ابن عبد الاسد ابن المغيرة وهاجر الى الحبشة فوجدت له سلمة. ثم قدم الى مكة وهاجر الى المدينة وكان زوجها قد اصيب بجراح في غزوة احد فعالجها حتى برئت ثم انتقض جرحه بعد ذلك. في السنة الرابعة - [00:18:42](#)

وابو سلمة هو اخ النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاع فقالت رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما امره الله انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتى واخرج لي خيرا منها الا خلف الله -

[00:19:09](#)

خيرا منها قالت فلما مات ابو سلمة قلت اي المسلمين خير من ابي سلمة؟ اول بيت هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثماني قتلها يخلف الله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:29](#)

اذا القول ثم الزينبين اه تزوج زينب بنت خزيمة ثم انه اه ثم انها توفيت تزوج بعدها ثم سلمة رضي الله عنها ويروى ان ام السادة متى رضي الله عنها قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم فنقلني الى بيت زينب بنت خزيمة ام المساكين بعد ان ماتت - [00:19:49](#)

ثم بعد ذلك تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب الاخرى من هي زينب وبننتو احسنت احسنت. يا زينب ما توجعش اه ونزل بسببها اية الحجاب وكانت قبله عند مولاه زيد ابن حارثة. وفيها نزل قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطر - [00:20:22](#)

زوجناكها وفي الصحيح ان انس رضي الله عنه انه قال ان زينب بنت خزيمة كانت تفخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم تقولن تزوج تقول لهن زوجكن اهاليكن وزوجني الله - [00:20:55](#)

من فوق سبع سماوات وكانت زينب بنت جحش اولا نسائي صلى الله عليه وسلم لحوقا به في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعكن لحاقا بي - [00:21:13](#)

اطولكن يدا قالت فكن يتناولن ايتهن اطول يدا. حملوه على المعنى الحسي شكاة اطولنا يدا زينب لانها كانت تعمل بيدها وتصدق ان لم تكن هي من اطولهن يدا. لكن لما توفيت لما كانت اول نساؤه صلى الله عليه وسلم لحوقا به علمنا ان معنى الحديث - [00:21:32](#)

الصدقة طول اليد في الانفاق والصدقة. وقرر ابن القيم وابن كثير ان زواجه صلى الله عليه وسلم بزينة بنت جحش كان في السنة الخامسة انه اختلف هل كان زواجه بها في السنة الثالثة - [00:22:01](#)

الرابعة او الخامسة لم يختلفوا انه بسببها نزلت اية الحجاب. لكن اختلفوا في السنة التي تزوجها فيها النبي صلى الله عليه وسلم ورجح ابن القيم وابن كثير انه كان في السنة الخامسة - [00:22:17](#)

اذا قوله حفصة ثم الزينبين هو تزوج صلى الله عليه وسلم حفصة ثم تزوج زينب بنت خزيمة ثم ماتت ثم تزوج ام سلمة ثم بعد ذلك تزوج زينب بنت جحش - [00:22:34](#)

ونقف هنا عند غزوة احد هذا اخره والله تعالى اعلم بارك الله فيك وسبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:22:54](#)